

المحاضرة السادسة : مباحث علم الفلسفة الرئيسية والفرعية .

مقدمة : كان موضوع الفلسفة في العصر اليوناني القديم والمسيحي الوسيط والعصر الإسلامي وحتى أوائل عصر النهضة الأوربية هو كل المعارف الإنسانية باعتبارها علم العلوم وعلم المعرفة الكلية الشاملة وعلم المبادئ الأولى معتمدة على المنهج التأملي في دراسة الظواهر المادية والمعنوية في الوجود .

وقد تبقى للفلسفة ثلاثة موضوعات (**مباحث**) **رئيسية** وعدة مباحث أخرى **فرعية** تتوافق مع المنهج التأمل الفلسفي .

المباحث الرئيسية للفلسفة وهي كالآتي :

1. (الانطولوجيا) :

يهتم هذا المبحث بما يلي :-

أ- دراسة الوجود عامة في صورته الكلية ويبحث في خصائصه الأساسية العامة .

ب- يسعى الي الكشف عن القوانين الكلية التي تفسر حقيقة الوجود وتكشف عن جوهره في مقابل العلوم الطبيعية والإنسانية التي تدرس جوانب محددة من هذا الوجود .

ج- يهتم بمبحث الوجود (**بالميتافيزيقيا**) أي ما وراء الطبيعة أي الجانب المعنوي وما علاقتها بالله تعالى .

2. (الأبستمولوجيا) :

يهتم هذا المبحث بالاتي :-

أ-يدرس مدى إمكانية معرفة الوجود ووسائل إدراكه والعلم به فهو مرتبط بمبحث الوجود .

ب-يدرس إمكان المعرفة وحدودها وهل ما تم التوصل إليه من حقائق يقينية أم قابلة للشك.

ج-ويهتم هذا المبحث بدراسة وسائل المعرفة (الحواس والحدس والعقل) والموازنة بينهم .

3. (الأكسيولوجيا) :

هذا المبحث يهتم بالاتي :

يهتم بالمثل العليا والكشف عن ماهيات (أصل) القيم المطلقة التي يسعى الجميع لتحقيقها . وهناك ثلاثة قيم لكل منها موضوعات وهي :

أ-قيمة الحق يدرسها علم المنطق : ويدرس القواعد التي يجب على الفرد إتباعها ليكون تفكيره صحيحاً .

ب-قيمة الخير ويدرسها علم الأخلاق : ويدرس القواعد التي يجب على الفرد إتباعها لكي تتوافق أفعاله وسلوكه مع مبادئ الخير .

ج-قيمة الجمال ويدرسها علم الجمال : وهو يبحث في القواعد والمعايير التي يجب توافرها في أي عمل نطلق عليه جميل .

المباحث الفرعية للفلسفة :

1. فلسفة الدين :

تدعيم الإيمان بالله والعقائد الدينية بالأدلة العقلية والحجج المنطقية .
كشف حقيقة الإيمان وطبيعة الاعتقاد عامة وذلك دون الاعتماد على دين معين .

2. فلسفة القانون :

تدرس الأسس العامة التي يقوم عليها القانون .
تدرس علاقة القانون بمبادئ الأخلاق وفكرة العدالة .
تدرس ارتباط القانون بالإلزام والحرية وذلك دون النظر إلى قانون دولة معينة .

3. فلسفة التاريخ :

إذا كان علم التاريخ يسعى إلى دراسة الحقائق التاريخية الجزئية المتغيرة فإن فلسفة التاريخ تسعى إلى اكتشاف المبادئ الأساسية التي تحكم سير الأحداث التاريخية عامة لا الوقائع الجزئية المتغيرة وتهدف فلسفة التاريخ إلى معرفة الحقيقة الكلية الكامنة خلف التاريخ البشري عامة .